



الأمم المتحدة

Distr.
GENERAL

A/38/607
S/16182
28 November 1983
ARABIC
ORIGINAL: RUSSIAN

الجمعية العامة مجلس الأمن



مجلس الأمن

السنة الثامنة والثلاثون

الجمعية العامة

الدورة الثامنة والثلاثون

البندان ٦٢ و ٦٦ من جدول الأعمال

نزع السلاح العام الكامل

استعراض تنفيذ الاعلان المتعلق بتعزيز الأمن الدولي

رسالة مؤرخة في ٢٥ تشرين الثاني / نوفمبر ١٩٨٣ ، موجهة الى
الأمين العام من الممثل الدائم لاتحاد الجمهوريات الاشتراكية
السوفياتية لدى الأمم المتحدة

يشرفني أن أبعث اليكم بنص البيان الصادر في يوم ٢٤ تشرين الثاني / نوفمبر ١٩٨٣
عن السيد يو . ف . اندروبوف الأمين العام للجنة المركزية للحزب الشيوعي في الاتحاد
السوفياتي ورئيس هيئة رئاسة مجلس السوفيات الأعلى .

وأرجو أن تتفضلوا بتعميم نص هذا البيان بوصفه وثيقة رسمية من وثائق الجمعية العامة
في اطار البندان ٦٢ و ٦٦ من جدول الاعمال ، ومن وثائق مجلس الامن .

(توقيع) أ . ترويانوفسكي

مرفق

بيان صادر عن السيد يو . ف . اندروبوف الأمين
العام للجنة المركزية للحزب الشيوعي في الاتحاد
السوفياتي ورئيس هيئة رئاسة مجلس السوفيات الأعلى
في اتحاد الجمهوريات الاشتراكية السوفياتية

لقد اطلعت قيادة الاتحاد السوفياتي الشعب السوفياتي والشعوب الأخرى على تقييمها للاتجاه العسكري الذي تسير فيه الإدارة الأمريكية الحالية ، كما حذرت حكومة الولايات المتحدة الأمريكية والبلدان الغربية السائرة في ركابها من مغبة السير في هذا الاتجاه .

ومع ذلك رفضت بون وروما ولندن وواشنطن الاستماع الى صوت العقل ، وقد بدأ يجرى وزع القذائف الأمريكية المتوسطة المدى في أراضي جمهورية ألمانيا الاتحادية وبريطانيا العظمى وإيطاليا . وهكذا يصبح ظهور القذائف من طراز " بيرشنگ " والقذائف الانسيابية الأمريكية في القارة الأوروبية أمراً واقعاً . لقد ظلت أوروبا تعيش في سلم لمدة تقرب من الأربعين ، وهي أطول فترة من نوعها في التاريخ المعاصر . وقد أمكن تحقيق ذلك بفضل السياسة السلمية الثابتة التي تتبعها بلدان المعسكر الاشتراكي ، وبفضل جهود القوى المحبة للسلم في القارة ، بالإضافة الى المواقف الواقعية للعقلاء من ساسة الغرب . وقد ساعد ، من الناحية الموضوعية ، التوازن التقريبي في القوى العسكرية ، بما فيها القوى النووية ، السائد في أوروبا بين دول منظمة حلف شمال الأطلسي ودول معاهدة وارسو على استتباب الأمن والاستقرار في أوروبا .

والآن تتخذ الولايات المتحدة الأمريكية ومنظمة حلف شمال الأطلسي بأسرها خطوات رامية الى ترجيح كفة الميزان لصالحها . فالقذائف النووية التي يجرى وزعها قرب حدود الاتحاد السوفياتي وحلفائه لا يستهدف منها إطلاقاً الدفاع عن أوروبا الغربية ، فما من أحد يهددها . كما أن وزع القذائف الأمريكية فوق الأراضي الأوروبية لن ينتج عنه تحقيق الأمن لأوروبا بل سيؤدي الى خطر حقيقي هو أن تجلب الولايات المتحدة على شعوب أوروبا كارثة .

إن أراضي الولايات المتحدة الأمريكية لم تمتد اليها في الحربين العالميتين نيران التدمير . وتتوهم واشنطن أن باستطاعتها أن تبعد عن دارها الضربة المضادة إن هي قامت

بوزع قذائفها المتوسطة المدى في أوروبا مؤدية بذلك الى زيادة التهديد النووي الموجه ضد البلدان الاشتراكية . اما فيما يتعلق بأمن حلفاء الولايات المتحدة في أوروبا الغربية فيبدو أن هذه المسألة لا تهم الزعماء الأمريكيين الا بالقدر الذي يمكن فيه لشعوب أوروبا الغربية ، بعد أن تضحي بأرواحها ومدنها ، أن تقلل من شدة القصاص الذي ستعرض له الولايات المتحدة اذا ما سولت لها نفسها ان تستسلم للاغراء وتشن حربا نووية مدفوعة بأمل كاذب في احراز النصر فيها .

ان وزع القذائف النووية الامريكية في أوروبا الغربية لا يشكل اطلاقا خطورة جاءت استجابة لقلق مزعوم في أوروبا بشأن توازن القوى الحالي بين الجانبين في أوروبا . فقد أثبت ، مرارا وبأرقام محددة وفي هذا يتفق كثير من القادة السياسيين والخبراء في الغرب بأنه يوجد في الوقت الراهن في أوروبا توازن تقريبي في الأسلحة النووية المتوسطة المدى بين منظمة حلف شمال الأطلسي ومعاهدة وارسو ، بل ان منظمة حلف شمال الأطلسي تتمتع بتفوق ملحوظ فيما يتعلق بالرؤوس الحربية النووية . وعليه فان كان هناك ما يدعو الى جبهة للقلق ، فينبغي أن تشعر بالقلق بلدان معاهدة وارسو التي تتهددها الآلة العسكرية لدول منظمة حلف شمال الأطلسي .

ان الاتحاد السوفياتي وبلدان المعسكر الاشتراكي ، ان تقيم كل هذا ، لا يسعها ان تغمض عينيها عن ان واشنطن قد أعلنت " حملة صليبية " ضد الاشتراكية بوصفها نظاما اجتماعيا ، كما ان من يصدرون الأوامر الآن بوزع أسلحة نووية جديدة على مشارف ديارنا ، يبنون سياستهم العملية على هذا الافتراض الطائش . ويبدو انه بوزع قذائف " بيرشنگ - ٢ " والقذائف الانسيابية في أوروبا ، تعزز حكومات بعض بلدان منظمة حلف شمال الأطلسي ان تقيم لهذه النظرية المغامرة قاعدة محددة من القذائف النووية .

هل يمكن للاتحاد السوفياتي وبقية البلدان الاشتراكية تجاهل هذا الخطر ؟ كلا ، لا يمكن . وهذا هو السبب الذي دعا كبار القادة الحزبيين والحكوميين في سبعة بلدان اشتراكية الى ان يعلنوا في اجتماعهم المعقود في موسكو في ٢٨ حزيران/يونيه ١٩٨٣ ، انهم لن يسمحوا ، تحت أي ظرف من الظروف ، لكتلة منظمة حلف شمال الأطلسي أن تحرز تفوقا عسكريا على بلدان معاهدة وارسو .

ان حكومات جمهورية ألمانيا الاتحادية وانكلترا وإيطاليا ، عندما أكدت موافقتها على وزع القذائف الامريكية في بلدانها ، كانت تعرف تمام المعرفة ان الولايات المتحدة لم تكن ترغب منذ البداية ، في التوصل الى اتفاق مقبول للطرفين بشأن الأسلحة النووية

في أوروبا ، وانها فعلت كل ما في وسعها سواء في المفاوضات أو خارجها لكي لا يتم التوصل الى اتفاق . كذلك تعرف هذه الحكومات تمام المعرفة ان الاتحاد السوفياتي وحلفائهم سيتخذون حتما التدابير اللازمة لحماية أمنهم ، ولن يسمحوا لا للولايات المتحدة الأمريكية ولا لمنظمة حلف شمال الاطلسي بأكملها ان تخل بتوازن القوى القائم حاليا في أوروبا .

لقد أعلننا بوضوح أيضا أن ظهور قذائف نووية أمريكية جديدة في أوروبا الغربية ، سيجعل من المستحيل استمرار المباحثات الجارية في جنيف بشأن الأسلحة النووية في أوروبا .

ان القرارات التي اتخذتها في الأيام القليلة الماضية حكومات ألمانيا الاتحادية وانكلترا وإيطاليا تدل بما لا يدع مجالا للشك على ان هذه الحكومات قد أعطت " الضوء الأخضر " لوزع القذائف الأمريكية ، مخالفة بذلك رغبة شعوبها نفسها ، ومصالح أمن بلادها ومخالفة أيضا مصالح السلم الأوروبي والسلم العالمي . وبناء على ذلك ، فانها تتحمل مع حكومة الولايات المتحدة الأمريكية المسؤولية الكاملة عن الآثار المترتبة على سياساتها القصيرة الأجل ، والتي حذر الاتحاد السوفياتي من مغبتها سلفا .

ان القيادة السوفياتية ، بعد أن وزنت بدقة الحالة الراهنة من جميع جوانبها ، قد اتخذت القرارات التالية :

أولا : بما أن الولايات المتحدة الأمريكية قد نسفت ، بأفعالها ، امكانية التوصل الى اتفاق مقبول لجميع الأطراف في المحادثات المتعلقة بمسائل الحد من الأسلحة النووية في أوروبا ، وبما أن مواصلة هذه المحادثات في الظروف الراهنة لن تكون الا ستارا يخفي اعمال الولايات المتحدة الأمريكية وبلدان منظمة حلف شمال الاطلسي الأخرى الرامية الى تقويض الأمن الأوروبي والعالمي ، فان الاتحاد السوفياتي يرى انه من المستحيل عليه الاستمرار في المشاركة في هذه المحادثات .

ثانيا : تصبح لاجية الالتزامات التي أعلنها الاتحاد السوفياتي ، من طرف واحد ، والتي كانت تستهدف خلق ظروف أفضل لنجاح المحادثات . وبذلك يصبح لاجيا وقف وزع الأسلحة السوفياتية متوسطة المدى في الجزء الأوروبي من الاتحاد السوفياتي .

ثالثا : بالاتفاق مع حكومتى الجمهورية الديمقراطية الألمانية وجمهورية تشيكوسلوفاكيا الاشتراكية سوف يتم التعجيل بالأعمال التحضيرية التي بدأت قبل فترة المعلن عنها ، والمتعلقة بوزع قذائف تعبوية - عاملة ذات مدى أطول في اراضي هذه البلدان .

رابعاً : بما ان الولايات المتحدة ، بوزعها لصواريخها النووية في أوروبا تزيد من الخطر النووي الذي يتهدد الاتحاد السوفياتي ، فسوف يتم وزع منظومات سوفياتية مناظرة في المناطق البحرية والمحيطية مع ايلاء الاعتبار الواجب لهذا الوضع ، وسوف تكون هذه المنظومات التابعة لنا ، بما لها من خصائص ، كافية للتصدى لهذا التهديد الذي نتعرض له نحن وحلفاؤنا بسبب القذائف الامريكية التي يجرى وزعها في أوروبا .

ومن نافلة القول انه سوف تتخذ تدابير أخرى أيضا بهدف ضمان أمن اتحاد الجمهوريات الاشتراكية السوفياتية وبلدان المعسكر الاشتراكي الأخرى .

واننا ان نبدأ في تنفيذ ما اتخذناه من قرارات نعلن أن التدابير المضادة التي يتخذها الجانب السوفياتي لن تخرج اطلاقاً عن الحدود التي تليها تصرفات بلدان منظمة حلف شمال الاطلسي . فالاتحاد السوفياتي ، ونحن نؤكد هذا من جديد ، لا يطمع في احراز تفوق عسكري ، ونحن لن نفعل الا ما تقتضيه الضرورة القصوى لكي نمنع الاخلال بالتوازن العسكري .

واذا أبدت الولايات المتحدة وبقية بلدان منظمة حلف شمال الاطلسي استعدادا لاعادة الوضع الى الحالة التي كان عليها قبل بدء وزع القذائف الامريكية المتوسطة المدى في أوروبا ، فسيكون الاتحاد السوفياتي مستعدا ليفعل نفس الشيء . وعندئذ ستصبح الاقتراحات التي تقدمنا بها من قبل فيما يتعلق بمسائل تحديد الأسلحة النووية في أوروبا وتخفيضها ، سارية المفعول مرة أخرى . وفي هذه الحالة ، أي في حالة رجوع الوضع الى حالته الأولى ، فسوف تصبح الالتزامات التي قطعها الاتحاد السوفياتي على نفسه من جانب واحد في هذا الصدد سارية المفعول أيضا .

ان الاتحاد السوفياتي يعلن ، بكل وضوح وحزم ، عن تمسكه بالموقف المبدئي الداعي الى وقف سباق التسلح ، وفي المقام الأول التسلح النووي ، وإلى تقليل خطر اندلاع حرب نووية وازالته تماما في نهاية الأمر . وسوف يواصل الاتحاد السوفياتي بذل كل ما في وسعه من أجل بلوغ هذه الغايات النبيلة .

والاتحاد السوفياتي ، يعمل ، كدأبه ، من أجل ايجاد حل جذري لمسألة الأسلحة النووية في أوروبا . وهو يكرر الاعراب عن اقتراحه المنادي بجعل أوروبا عموماً منطقة خالية من الأسلحة النووية ، سواء المتوسطة المدى أو التعبوية .

ان قيادة الاتحاد السوفياتي تناشد قادة الولايات المتحدة الامريكية وحكومات اوروبا الغربية ، مرة أخرى ، ان تزن كل العواقب التي تتهدد شعوبهم والبشرية جمعاء من جراء تنفيذ الخطط الرامية الى وزع قذائف امريكية جديدة في اوروبا .

اننا نعيش الآن ، والحال كما هو عليه ، في ظل سلم غير وظيفي . ولذلك يجب على رجال الدولة المسؤولين أن يقيموا ما يجرى وأن يتخذوا قرارا رشيدا . ان حكومة البشر هي وحدها التي يمكن ، بل والتي يجب ان تنقذ البشرية من الخطر الداهم الذي يتهددها . اننا ندعو هؤلاء الذين يدعون بالعالم في طريق التسليح المتزايد الخطورة دوما ، الى ان يتخلوا عن مخططاتهم غير القابلة للتحقيق والرامية الى احراز التفوق العسكري بهذه الطريقة ، بغية املاء ارادتهم على الشعوب والدول الأخرى .

ان الاتحاد السوفياتي مقتنع بأنه يمكن توطيد السلم وضمان أمن الشعوب لا عن طريق حشد واستحداث أنواع جديدة من الأسلحة ، وانما على العكس من ذلك ، عن طريق الحد من الأسلحة الموجودة حاليا الى مستويات دنيا للغاية . ان البشرية تواجهها مشاكل كثيرة جدا يتعذر حلها لسبب واحد هو أن كميات هائلة من الموارد المادية والفكرية وغيرها تحول لأغراض أخرى . ومن وجهة النظر هذه أيضا فان التوصل الى اتفاقات بشأن تحقيق تخفيض جذري في الأسلحة النووية وغيرها من الأسلحة من شأنه أن يعود بالخير على جميع الشعوب .

ان القيادة السوفياتية تعلن انها ، تنفيذا لارادة الشعب السوفياتي ، سوف تواصل بذل كل جهودها لابعاد شبح الحرب وصيانة السلم من أجل جيلنا الراهل والأجيال المقبلة .
